

230874 - هل ورد في السنة النهي عن إدخال الطعام على الطعام ؟

السؤال

هل ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه النهي عن إدخال الطعام على الطعام ؟

ملخص الإجابة

والخلاصة :

أنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن إدخال الطعام على الطعام ، ولكن عُرف ذلك عن الأطباء ، والذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الحث على التقليل من الطعام وعدم الإكثار منه فوق الحاجة . والله أعلم .

الإجابة المفصلة

لا نعلم حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ينهى فيه عن إدخال الطعام على الطعام ، وهذا بكلام الأطباء أشبهه ، بل هو معروف من كلامهم .

وقد حثنا الرسول صلى الله

عليه وسلم على التقليل من الطعام والشراب ، وأن لا يأكل الإنسان أكثر من حاجته ،

فقال صلى الله عليه وسلم □ مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ،

بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقْمَنُ ضَلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ :

فَثَلَّثَ لِبَطْنِهِ وَثَلَّثَ لَشْرَابِهِ وَثَلَّثَ لِنَفْسِهِ (رواه الترمذي

(2380) وصححه ، وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" .

قال ابن القيم رحمه الله :

" فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ يَكْفِيهِ

لَقِيمَاتُ يُقْمَنُ ضَلْبَهُ ، فَلَا تَسْقُطُ قُوَّتُهُ ، وَلَا تَضَعُفُ

مَعَهَا ، فَإِنْ تَجَاوَزَهَا فَلْيَأْكُلْ فِي ثُلْثِ بَطْنِهِ ، وَيَدَعِ

الثُّلْثَ الْآخَرَ لِلْمَاءِ ، وَالثَّالِثَ لِلنَّفْسِ ، وَهَذَا مِنْ أَنْفَعِ مَا

لِلْبَدَنِ وَالْقَلْبِ ، فَإِنَّ الْبَطْنَ إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ ضَاقَ

عَنِ الشَّرَابِ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ضَاقَ عَنِ النَّفْسِ ،
وَعَرَضَ لَهُ الْكَرْبُ وَالتَّعَبُ بِحَمْلِهِ بِمَنْزِلَةِ حَامِلِ الْحِمْلِ
الثَّقِيلِ ، هَذَا إِلَى مَا يَلْزَمُ ذَلِكَ مِنْ فَسَادِ الْقَلْبِ ، وَكَسَلِ
الْجَوَارِحِ عَنِ الطَّاعَاتِ ، وَتَحَرُّكِهَا فِي الشَّهَوَاتِ الَّتِي
يَسْتَلْزِمُهَا الشَّبَعُ ، فَأَمْتَلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ مُضِرٌّ
لِلْقَلْبِ وَالْبَدَنِ " انتهى من "زاد المعاد" (4 / 17) .

وقال السفاريني رحمه الله في "غذاء الألباب" (2/110) :

" ينبغي للأكل أن يجعل ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا للهواء؛ امتثالا لما قال
الرسول الشفيق الناصح لجميع الخلق المرشد للمنافع الدينية والدنيوية ... وقال
الحارث بن كلدة طبيب العرب: " الحمية رأس الدواء , والبطنة رأس الداء" وقال الحارث
أيضا: "الذي قتل البرية , وأهلك السباع في البرية , إدخال الطعام على الطعام , قبل
الانضمام " انتهى.